مجلة العلوم العربية والإنسانية | E-ISSN : 1658-9602 |
جامعة القصيم، المجلد الالكتروني (١)، العدد (٣)، ص ١٢٥١-١٣٠٧، (رجب ١٤٤٤ هـ/ يناير ٢٠٢٣) المجلد العام (١٦)

ابن الشَّبَانِسِي مؤرخ الأسرة الأموية بالأندلس (كان حياً سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م)
-دراسة في نصوص مؤلفاته الباقية -

د. خالد بن علي النجمي
أستاذ تاريخ المغرب والأندلس المشارك
قسم التاريخ والحضارة/ كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
khaledalnagme@hotmail.com
(قدم للنشر في ١٤٤٣/١٠/١٤ هـ وقبل للنشر في ١٤٤٤/٤/٢ هـ ونشر في ١٤٤٤/٧/١هـ)

ملخّص البحث:

كان معاوية بن هشام القرشي المرواني، المعروف بابن الشبانسي، من أوائل الكُتّاب الذين صرفوا عنايتهم إلى تدوين تاريخ دولة بني مروان بالأندلس، ولقربه من بيت الحكم كانت كتاباته هذه تتسم بطابع الأخبار الرسمية التي يدونها مؤرخ البلاط.

كما اعتنى ابن الشبانسي بالكتابة في الأنساب، وخصوصاً نسب العلوية وغيرهم من قريش، مع عناية خاصة بأنساب الخلفاء المروانيين، حتى عُرف بأنه "نسابة أهل البيت".

ولأهمية كتابات ابن الشبانسي في التاريخ والأنساب، كانت مؤلفاته مصدراً للمادة التاريخية للمؤلفين في تاريخ الأندلس، يأتي في مقدمتهم مروان بن حيان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، الذي احتفظ لنا بالكثير من النقولات عن مصنفات ابن الشبانسي المفقودة.

وقد سرد ابن الشبانسي تاريخ الأندلس من خلال تاريخ أمرائه من بني مروان في فترة حكمهم لتلك البلاد، مظهرا ولاءه لهم في كتاباته، ومشيدا بأثرهم في الحفاظ على الجماعة الأندلسية.

وقد عنيت هذه الدراسة بسيرة مؤرخ أندلسي مغمور هو ابن الشبانسي، واستقصاء مؤلفاته التي تركزت في تدوين تاريخ الأسرة المروانية بالأندلس ونسبها، ومن لحق بهم من الأسرة أو التجأ إليهم، فضلاً عن تتبع منهج هذا المؤرخ ومصادره من خلال النصوص الباقية من مؤلفاته، ومدى قيمتها التاريخية، ومساهمتها في جهود التدوين التاريخي الأندلسي.

الكلمات المفتاحية : الشبانسية/ المروانية/ ابن حيان/ التاج السني/ مؤرخو البلاط.

Ibn Al-Shshbanesi; The Historian of the Andalusian Umayyad Dynast (He was alive in 341 H. / 952 G.) Study of His Remaining Literature Texts

Dr. Khalid bin Ali Alnajmi
Associate Professor of History of Morocco and Andalusia Imam Mohammed bin Saud Islamic University College of social sciences
Department of History and Civilization
Received on 14-10-1443 AH Accepted on 2-4-1444 AH Published on 1-7-1444 AH

Abstract:

Moawiya Bin Hisham Alqurashi Almarwani , known as Ibn Alshaibani , was among the earlier writers who focused on recording the history of Bani Marwan in Andalusia. Since he was very close from the house of ruling , his works took the formal shape recorded by royal historians.

Al-Shabansi also took care of writing on genealogies, especially the lineage of Alawites and others from Quraish, with special care for the lineages of the Marwanid caliphs, even Gharraf as "the lineage of Ahl al-Bayt".

Because of the importance of Ibn al-Shabansi's writings in history and genealogy, his works were a source of historical material for authors in the history of Andalusia, led by Marwan ibn Hayyan (469 H 1074 G), who preserved for us many quotes about Ibn al-Shabansi's lost works.

This study was concerned with narrating the life of Ibn al-Shabansi, and an investigation of his books, which focused on codifying the history of the Marwani family in Andalusia and its lineage, and those who joined the family or sought refuge with them, as well as tracing this historian and his sources through the texts that reached us from his writings**.**

Keywords: Al-Shshbanesia / Al-Mourwania / Ibn Haiyan / Al-Taj Al-Sunni / Palatine Historians

مدخل:

استقبلت الأندلس الكثير من الأمويين الذي دخلوا إليها، واستقروا بها، ثم شاركوا في مناحي الحياة المختلفة بتلك الديار، ولم يقتصر دورهم على كونهم الأسرة الحاكمة للأندلس في فترة من فترات تاريخها العريض.

وقد اعتمد الأمراء على بعض قرابتهم من الأمويين في مناصب إدارية وعسكرية وقضائية منذ قيام دولتهم الأموية في الأندلس، كما ساهم بعضهم في الحياة العلمية في مجالات كثيرة منها الأدب والتاريخ وغيرهما، ففي علم التاريخ برز منهم معاوية بن هشام بن محمد بن الوليد بن هشام الرضا المعروف بابن الشبانسي، مؤرخ الأسرة الأموية ونسابتها، الذي فقدت مؤلفاته ولم يصل إلينا منها سوى نقولات متفرقة، كشفت عن مؤرخ كانت له إسهامات مقدرة في تدوين التاريخ الأندلسي .

أسئلة الدراسة:

عنيت الدراسة بالإجابة عن تساؤل رئيس هو: مدى قيمة النصوص الباقية من كتابات ابن الشبانسي فيما يتعلق بتاريخ بني أمية في الأندلس؟.

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها، أهمها:

١ - هل كان لقرب ابن الشبانسي من أمراء بني أمية أثر في كتاباته التاريخية عنهم، وبالتالي يمكن أن نطلق عليه "مؤرخ بلاط"؟.

٢ - هل كان ابن الشبانسي متعصباً لبلاد الأندلس؟ أم كان لتصنيفه مؤلفات في غير تاريخها أثر في ابتعاده عن هذه التهمة ؟.

٣ - هل أعاد ابن حيان القرطبي صياغة ما نقله من روايات عن ابن الشبانسي بأسلوبه الخاص، أم أثبت النص كما هو عند ابن الشبانسي في مصنفاته التي نقل عنها؟.

٤ - كيف تناول ابن الشبانسي تاريخ الأندلس من خلال تدوين تاريخ بني أمية ؟.

أهداف الدراسة:

بنيت هذه الدراسة للوصول بإذن الله تعالى إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

١ - التعرف على جهود مؤرخ مغمور كانت له إسهامات في التدوين التاريخي الأندلسي.

٢ - جمع النصوص الباقية من مصنفات ابن الشبانسي، وإرجاعها إلى مظانها في مؤلفاته المختلفة، بعد حصر المصنفات الناقلة عنه.

٣ - تفسير إشارات ابن الشبانسي المختلفة عن الجماعة الأندلسية، فضلاً عن التعرف على موافقة السياسة من بعض أمراء بني أمية.

٤ - تحليل القيمة التاريخية لروايات ابن الشبانسي عن أمراء بني أمية بالأندلس، والداخلين من قومه بني مروان إلى تلك البلاد.

٥ - ملاحظة أثر الأساليب المتعددة التي أتكأ عليها ابن الشبانسي في تدوين كتابه من معايشة للأحداث، والقرب من صانع قرارها، والوثائق المحفوظة في خزائن الدولة، وشهود السماع وغيرها.

مقدمة في عصر ابن الشبانسي:

عاش معاوية بن هشام المعروف بابن الشبانسي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وأدرك فيما يبدو الثلث الأخير من عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ -٩١٢/٣٥٠ -٩٦١م) وشيئاً من عهد ابنه الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ -٣٦٦هـ/ ٩٦١ -٩٧٦م).

وفي هذه الفترة عايش ابن الشبانسي عهد القوة السياسية والإزدهار العلمي لبلاد الأندلس، بعد أن أعاد الناصر لبلاده وحدتها واستقرارها، وعمل على إبراز شخصيتها العلمية المستقلة عن المشرق الإسلامي، ومهد للنبوغ الفكري والتقدم العلمي في بلاده، وبالتالي ورث الحكم المستنصر عن أبيه ملكاً مستقراً، وبلاداً ذات بيئة علمية خصبة أينعت ثمارها في عهده[١].

وقد برز في عصر الخلافة الأموية بالأندلس (٣١٦ -٤٤٢هـ/ ٩٢٩ - ١٠٣١م) اتجاه في الكتابة التاريخية اهتم بإبراز النزعة القومية، فظهرت مؤلفات خاصة بتاريخ بني أمية بالمشرق والمغرب[٢]، فقد كلف الخليفة المستنصر (٣٥٠ -٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) الأديب عبد الله ابن محمد بن الصفار (ت٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)[٣] أن

---

(١) سعد عبدالله البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، ص٦٩.

(٢) أميرة الجعفري، الفكر التاريخي في الأندلس في عصر الخلافة، ص٣٩.

(٣) ابن الصفار: أبو محمد عبد الله بن محمد بن مغيث الأنصاري المعروف بابن الصفار، من أشراف قرطبة، والد قاضي الجماعة أبو الوليد يونس بن عبدالله، يعرف بابن الصفار، كان من أهل المعرفة والنباهة والذكاء، مشهور بالعلم والآدب، جمع كتاباً في شعر الخلفاء من بني أمية، وله كتاب أيضاً باسم "التوابين"، توفي سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م. [الحميدي، جذوة =

يصنف كتاباً في أشعار خلفاء بني أمية، بل لقد حرص الحكم على أن يتابع هذا الإنجاز بنفسه، فأمر بأن يفرد لابن الصفار مكاناً في دار الخلافة لإتمام هذا التصنيف، وبالفعل أنجز ابن الصفار الكتاب الذي كلف به، ودفعه إلى الحكم الذي سر به أيما سرور[١].

وشغف الحكم المستنصر بعلم الأنساب، مع كثرة العلويين الذين يفدون عليه سواء في فترة ولايته للعهد أو بعد توليه الحكم، دفعه إلى تصنيف كتاب في "أنساب الطالبيين والعلويين القادمين إلى المغرب"[٢].

وصنف له أيضا أبو الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧م) كتاباً في أنساب قومه بني أميه، ذكر فيه مناقبهم وأسماء رجالهم، وأرسله إلى الخليفة المستنصر، الذي أجزل له الصلة عليه[٣].

وبعد انتقال العبيدين إلى مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، ارتأى الخليفة المستنصر أن يتسع مجال التأليف ليشمل شتى أنواع الفكر، بما فيه فكر خصومه من العبيدين، فطلب من العلماء والمؤرخين التصنيف في أخبارهم وأنسابهم[٤].

=

المقتبس، ص٢٣٥، ٢٣٦، الضبي، بغية الملتمس، ص٢٨٨، ٢٨٩، ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٧٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ١٧، ص٤٨٤].

(١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٣٥، ٢٣٦، الضبي، بغية الملتمس، ص ٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٢٠١ - ٢٠٣، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٣٩٥، جـ٣، ص٦٠.

(٣) ابن الآبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٢٠٢.

(٤) أميرة الجعفري، الفكر التاريخي في الأندلس في عصر الخلافة، ص٣٩.

وكان ممن تصدى لذلك في عهد الحكم المستنصر (٣٥٠ -٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) أو قبله في عهد الخليفة الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ -٩٦١م) معاوية بن هشام المرواني المعروف بابن الشبانسية[١]، والمعروف أيضا بنسابة أهل البيت[٢]، وعن هذا المؤرخ النسابة يدور محور هذه الدراسة.

نسبه وأسرته:

معاوية بن هشام بن محمد بن هشام[٣] بن الوليد ابن الأمير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الداخل القرشي المرواني، يكنى أبا عبد الرحمن[٤]، وعليه فهو من أحفاد الأمير هشام الأول بن عبد الرحمن الداخل من جهة ابنه الوليد.

معاوية بن هشام من أهل قرطبة[٥]، من سلالة بني أمية[١]، يعرف بابن الشَّبانِسي[٢]، أو الشَّبينسِي[٣]، أو الشَّبانْسيةِ[٤].

---

(١) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٥.

(٢) المقتبس، تحقيق محمود مكي، ص١٦٤.

(٣) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٤) ابن حيان ، المقتبس، السفر الثاني ، تحقيق محمود مكي، ص٩١، ١٨١، ابن الأبار، التكملة للكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٥، ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص١٦٩.

(٥)قرطبة Cordoba: مدينة أندلسية تقع في الجنوب الإسباني ، على ضفة الوادي الكبير ، وهي عاصمة الولاية الأندلسية المسماة بهذا الاسم ،كانت قاعدة الأندلس وأم مدائنها ، ومستقر خلافة الأمويين ، وبها الجامع المشهور أمره ، وقد كانت منارة العلم في أوروبا ، ولا زالت تحتفظ باسمها حتى اليوم ، ومن أهم آثارها الباقية : القنطرة ، والحي العربي الذي يحيط بالمسجد ، والذي حافظ على طابعه العربي الإسلامي ، وبها شوارع صغيرة تحمل أسماء عربية مثل "المنصور " ، و "ابن رشد" ، ولا تعد قرطبة اليوم من المدن الإسبانية =

وقد ذهب المؤرخ الأسباني سانشيت ألبورنوث Sanchez Albornoz[٥]، إلى أن لفظة الشبانسي معربة عن Sepientia أي "العلم" ، لكن حسين مؤنس يرى أنها نسبة إلى

=

الكبيرة .[البكري ، المسالك والممالك ، جـ٢ ، ص٣٨٨ ، ٣٨٩ ؛ الزهري ، كتاب الجعرافية ، ص٨٦ ، ٨٧ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٥٦ ـ ٤٥٩ ؛ سامي الكيلاني ، في الربوع الأندلسية ، ص١١٣ – ١٣٣ ؛ فائق عنبتاوي ، حكايتنا في الأندلس ، ص١٩٩ ـ ٢٣٦ ؛ محمد عبدالله عنان ، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، ص١٨ ـ ٣٤].

(١) ابن حيان، المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠ ، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص١٨٣ ، ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢ ، ص ٤١٦.

(٢) ابن الآبار، التكملة للكتاب الصلة، جـ٢ ، ص٤١٥.

(٣) ابن حيان، المقتبس، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص١٦٣ ، و(تحقيق شماليتا)، ص٤٠ ، ابن الآبار، الحلة السيراء، جـ١ ، ص٤٠.

(٤) ابن عذارى، البيان المغرب، جـ٢ ،ص ١٦٩ ، ١٩٩ ، ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢ ، ص٤١٥.

(٥) سانثيث ألبورنوث Claudio Sanchez Albornoz مؤرخ وأستاذ جامعي وسياسي وكاتب أسباني، ولد في مدريد سنة ١٨٩٣م، كان عضواً في الأكاديمية الملكية للتاريخ، عني بتاريخ إسبانيا الإسلامية، ويعد عميد الاستشراق في الأرجنتين، عمل سفيراً لأسبانيا لدى البرتغال، كما عمل مديراً لمعهد تاريخ الثقافة الأسبانية في العصور الوسطى، توفي سنة ١٩٨٤م، [ابن حيان المقبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، مقدمة المحقق، ص٨٠، ٨١، Az.m.wikipedia.org في ١٦ أكتوبر ٢٠٢١م].

موضع يسمى "شبانس"، وأن الربط بين الشبانسي والشبانسية ولفظ "سابْيْنْتيا" ربما يكون مفتعلاً[١]، ولكن حسين مؤنس لم يحدد ذلك الموقع[٢].

وهذه النسبة حملها نفر من سلالة الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل (١٧٢ -١٨٠هـ/ ٧٨٨ - ١٧٩٦م) [٣]، ثاني أمراء بني أمية بالأندلس، وهي أسرة كانت لها مكانتها في المجتمع الأندلسي، فقد كان والده هشام بن محمد بن هشام من رجالات الدولة الأموية، في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ -٣٠٠هـ/ ٨٨٨ - ١٩١٢م)، ويذكر ابن عذاري أن هشاما هذا توفي سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م[٤].

---

(١) ابن الأبار، الحلة السيراء، حاشية المحقق، ص٤٠.

(٢) ولم يجد الباحث إشارة إلى هذا الموضع رغم البحث في المصادر التاريخية والجغرافية الأندلسية.

(٣) هشام بن عبد الرحمن: أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي، المعروف بلقب هشام الرضا، ثاني أمراء الدولة الأموية في الأندلس، ولد في مدينة قرطبة، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م، وقمع التمردات التي قام بها إخوته سليمان وعبدالله، أكمل بناء جامع قرطبة الذي أسسه والده، وأصلح قنطرتها، وفي عهده ذاع مذهب الإمام مالك في الأندلس، وأمر بتدريس اللغة العربية في معاهد المسيحيين واليهود، توفي سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م. [ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، جـ١، ص٣٤، الحميدي، جذوة المقتبس، ص١١، الضبي، بغية الملتمس، ص١٩، عبد الواحد المراكشي، المعجب، ص٤٣، المقري، نفخ الطيب، جـ١، ص٣٣٤].

(٤) البيان المغرب، جـ٢، ١٦٩.

وأما عمه معاوية بن محمد بن هشام، المكني بأبي عبدالرحمن[١]، فقد كان من جلة الفقها والعلماء، كما عُرف بالأدب والشعر[٢]، وكانت له منزلة عالية في بلاط الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ -٣٠٠هـ/ ٨٨٨ -٩١٢م)، كانت وفاته في عهده سنة ٢٩٨هـ/ ٩١٠م[٣].

وكان لمعاوية أخ يدعى محمداً بن هشام القرشي، ويعرف أيضاً باسم "ابن الشبانسيةِ"، كان عاملاً للخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ -٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م) على كورة شذونة[٤] وتوفي سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م، وهو لا يزال متولياً عملها[١] وقد استمر امتداد هذه الأسرة بعد ذلك.

---

(١) معاوية بن محمد: هو معاوية بن محمد بن هشام بن الوليد ابن الأمير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية القرشي المرواني، من أهل قرطبة، يكنى بأبي عبدالرحمن ويعرف بابن الشَّبْانْسيةِ، أخذ عن بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وغيرهما، ورحل حاجاً سنة ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م، ثم عاد إلى الأندلس، وصفه ابن الآبار بأنه كان "أديباً عالماً، أريبا داهياً، شاعراً، مطبوعاً"، توفي سنة ٢٩٨هـ/ ٩١٠م، في أخريات أيام عبد الله بن محمد. [ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٥، ٤١٦، ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص١٤٨].

(٢) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٣) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص١٤٨.

(٤) شذونة Sidonia : كورة ومدينة أندلسية تتصل نواحيها بنواحي مورور من أعمال الأندلس ، نزلها جند فلسطين من العرب ،كانت كثيرة المدن ، والحصون، والمعاقل ، من أهم مدنها شريش ، وقلسانة ، ومن أهم حصونها حصن روطة، وأركش ، وورد ، لجأ إليها عامة أهل الأندلس سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م عندما نزل القحط بتلك البلاد ستة أعوام ، وهي حالياً إحدى مدن مقاطعة قادس التي تقع في منطقة الأندلس جنوب إسبانيا .[الإدريسي ، نزهة المشتاق ، جـ٢ ، ص٥٣٧ ؛ الرشاطي ، اقتباس الأنوار ، ص٨٣، ٨٤ ؛ ياقوت الحموي =

ففي عهد الدولة العامرية (٣٦٦ -٣٩٩هـ/ ٩٧٦ -١٠٠٩م)، برز قاسم بن محمد القرشي المرواني المعروف بالشبانسي[٢]، والذي اشتهر بأنه من شعراء تلك الفترة[٣]، والذي ترك وراءه ولدين هما محمد بن قاسم (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)[٤]، الذي برز في الأدب والبلاغة، وكتابة الرسائل[٥]، ثم عبد الرحمن بن قاسم

=

، معجم البلدان ، جـ٣، ص٣٢٩ ؛ الحميري، الروض المعطار ، ص٣٣٩ ؛ مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص١١٥ ـ ١١٨ ؛ شكيب أرسلان ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، ص٧٣ ، ٧٤ ؛ سحر السيد سالم ، مدينة قادس ودورها في التاريخ السياسي والحضاري للأندلس في العصر الإسلامي ، ص٢٤ -٣٠ ؛ حسين مؤنس ، رحلة الأندلس : حديث الفردوس الموعود ، ص٢١٨].

(١) ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص١٩٩.

(٢) قاسم بن محمد: قاسم بن محمد القرشي المرواني المعروف بالشبانسي، شاعر أديب في الدولة العامرية، لكنه سجن حتى أطلق المنصور بن أبي عامر سراحه، بعد أن استعطفه بقصيدة طويلة، ولم تحدد مصادر ترجمته سنة وفاته. [الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣١٠، ٣١١، الضبي، بغية الملتمس. ص٣٩٠، ٣٩١، المقري، نفخ الطيب، جـ٣، ص٥٩٢].

(٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣١٠.

(٤) محمد بن قاسم: أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد القرشي المرواني، المعروف بالشبانسي، من أهل قرطبة، كان عالماً بالأدب، متقدماً في البلاغة والكتابة، استقر بعد الفتنة القرطبية بطليلطة كاتباً للرسائل، توفي سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م. [ابن الأبار، التكملة لكتاب، الصلة، جـ١ ، ص٣١٤، ابن حزم، " طوق الحمامة في الإلفة والألاف، ص٤٢].

(٥) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ١ ، ص٣١٤.

(ت٤٤٩هـ/ ١٠٥٧) [١]، الذي كان أيضاً إلى جانب بروزه في الفقه، على معرفة بالأدب والشعر[٢].

ثقافته ومؤلفاته:

في الترجمة الوحيدة والمقتضبة لمعاوية بن هشام، لم يشر مترجمه ابن الأبار (ت٦٥٨هـ/ ١١٢٦م)، إلى مصادر ثقافة معاوية، أو العلماء والأدباء الذين أخذ عنهم، لكنه وصفه وصفاً جامعاً عندما قال: "وكان أديبا أخبارياً تاريخياً فصيحاً[٣]، ثم أشار إلى اثنين من مؤلفاته هما:

أولاً: كتاب "التاج السَّني في نسب آل علي".

إضافة إلى الكتابة التاريخية، فقد اعتنى ابن الشبانسي بالكتابة في الأنساب، وخصوصاً نسب العلوية وغيرهم من قريش، وبالذات سلالة الأمويين، وقد صنف في ذلك كتابه المذكور أعلاه[٤]، مع عناية خاصة بأنساب الخلفاء المروانيين[٥]، ولأجل تلك العناية وصفه ابن حيان بأنه "نسابة أهل البيت"[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن قاسم: أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم بن محمد القرشي المرواني المعروف بالشبينسي، من أهل قرطبة، كان فقيهاً أديباً شاعراً، توفي من غير عقب سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م [ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٣، ص١٠].

(٢) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٣، ص١٠.

(٣) التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٤) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٥) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني تحقيق محمود مكي ص٣٨٥.

(٦) المقتبس تحقيق محمود مكي ص١٦٤.

والمتبقي من هذا الكتاب يخص سلالة الأمويين في الأندلس[١]، إذ لا نجد نقولات عنه في غير هذا الاتجاه، وحتى المصادر الشرقية من كتب التاريخ والأنساب لم تشر إلى ابن الشبانسي أو إلى أي من مصنفاته، إما لعدم وصول تلك المصنفات إلى الشارقة، وإما تعرضها للتلف والدمار بعد زوال سلطان بني أمية بتلك الديار، وانقسامها إلى دويلات ملوك الطوائف.

ثانياً: كتاب "دولة بني مروان في الأندلس"[٢].

كتب ابن الشبانسي تاريخاً في دولة قومه بني مروان بالأندلس[٣]، متخذاً من تاريخ هذه الأسرة تاريخاً للأندلس، ليؤكد امتداد حكم هذه الأسرة وشرعيتها في حكم هذه البلاد

وقد اشتهر كتابه هذا حتى عول عليه ابن حيان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، فيما ينقل من أخبارهم في مصنفاته[٤]، واشتهر حتى أصبح يطلق عليه تاريخ ابن الشبانسي[٥]، لأهميته في تاريخ الأندلس وتاريخ الأسرة الأموية الحاكمة بها.

ثالثاً: كتاب "الداخلين إلى الأندلس من بني مروان".

---

(١) بويكا، المصادر التاريخية العربية في الأندلس، ص٩٩.

(٢) هذه التسمية ذكرها محمد عبد الله عنان، لكن المصادر التي عرضت لمعاوية بن هشام لم تذكر اسماً محددا لكتابه هذا، وإنما ذكرته بما حواه من تاريخ. [ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، جـ١ حاشية المحقق، ص١٠١].

(٣) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٤) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

(٥) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

أشار ابن حيان إلى هذا الكتاب ونقل عنه، مشيراً إلى أن ابن الشبانسي ذكر فيه الداخلين إلى الأندلس من قومه بني مروان[١].

وقد تناول فيه ابن الشبانسي أخبار أولئك الداخلين، وما لُقب به بعضهم، وفي أيام من دخلوا من حكام الأندلس، وأماكن استقرارهم، وتتبع أنسابهم، وعلاقتهم بحكام الأندلس، وعنايتهم بشؤونهم[٢].

وهذا المؤلف لابن الشبانسي يختلف عن مؤلفه في أنساب الخلفاء المروانيين الذي قصره فيما يبدو على نسب السلالة الأموية، وبالذات من تولى منهم الخلافة.

وفاته:

لم يذكر ابن الآبار في الترجمة الوحيدة المعروفة لابن الشبانسي سنة مولده، ولا سنة وفاته، ولكن من المؤكد أن العمر امتد به إلى عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ -٣٥٠هـ/٩١٢ -٩٦١م)، فقد نسبت إليه روايات تتناول عهد الناصر، تكشف أنه كان حياً سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م، حيث ينقل عنه ابن حيان قائلاً: "ذكر معاوية بن هشام الشبينسي قال في كتاب في ذكر الداخلين إلى الأندلس من قومه بني مروان، فقال!... استأخر دخول جدهم الأندلس إلى أيام الخليفة الناصر لدين الله"[٣].

---

(١) المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠، الشطر الأول تحقيق محمود مكي ص٢٢٩.

(٢) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٣١، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٩، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

(٣) ابن حيان، المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

المصادر الناقلة عن ابن الشبانسي :

لم تحتفظ المصادر بالكثير من النقولات عن مصنفات ابن الشبانسي ، ويبدو أن مؤلفاته قد نالها ما نالها في الفتنة الأندلسية (٣٩٩ -٤٢٢هـ/ ١٠٠٨ -١٠٣١م) التي أدت إلى زوال الحكم الأموي في بلاد الأندلس ، وقد جاءت هذه النقولات على النحو التالي :

أولاً : ابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م) [١].

---

(١) يعد ابن حيان من أعظم مؤرخي الأندلس بالقرن الخامس الهجري ، وأشهر كتابين له هما (المقتبس) و (المتين) وفي أولهما يتناول ابن حيان تاريخ الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى عصر المؤلف تقريباً ، وهو يتألف من عشرة أسفار كبيرة فقدت معظمها ، ولم يصل منها إلا أربع قطع ، آخرها كشفت حديثاً ، ففي سنة ١٩٩٩م نشر المجمع التاريخ الملكي بمدريد في طبعة فاكسيميلية قطعة من المقتبس تحوي تاريخاً لإمارة الحكم بن هشام كاملة (١٨٠ -٢٠٦هـ/ ٧٩٦ -٨٢٢م) ولخمس وعشرين سنة من إمارة إبنه عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ -٨٥٢م)وهذه القطعة هي الثلثين الأولين المكملين للقطعة التي قام الدكتور محمود علي مكي بتحقيقها ، وقد وجدت ضمن تركة المستشرق الإسباني إميليو غرسية غومس ، وقام الدكتور مكي أيضاً بتحقيقه عن تلك الطبعة ونشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

وبالإضافة إلى ذلك فقد نقل ابن بسام في الذخيرة ، وابن عذاري في البيان ، والمقري في النفح أجزاء من كتاب المقتبس ، وأما كتاب (المتين) فلم تصلنا منه أجزاء مكتملة ، لكن كتاب الذخيرة لابن بسام احتفظ بنصوص كثيرة منه ، وكذلك فعل ابن الخطيب. [انظر في تفصيلات ذلك : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ، مقدمة المحقق ، ص ١٢ـ ١٧ ؛ السفر الثاني من كتاب المقتبس ، تحقيق محمود مكي ، مقدمة المحقق ، ص ٥٧ـ ٨٠ ؛ بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص ٢٠٨ـ ٢١٠ ؛ محمد عبد الحميد عيسى ، المقتبس لابن حيان الأندلسي (مقال منشور في مجلة الدارة ، الرياض ، السنة الثامنة ، العدد الثالث ، ١٤٠٣ هـ) ص ٥١ـ ٥٨ ؛ أمين توفيق الطيبي ، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس ، ص ١٥١ـ ١٥٥].

يعد كتاب "المقتبس من أنباء أهل الأندلس"[١] أوعب وأشمل كتاب يؤرخ للأندلس خلال القرون الثلاثة الأولى من حياتها الإسلامية[٢]، وقد وصف مؤلفه جهده في تدوينه بأنه "أحرس شارده، وأقيد نافره، فشغلت به دهراً، وفجرت منه نهراً، أقص أنباءه، وأضرب أمثاله، وأحصي وقائعه"[٣]، ولهذا فقد عد بأنه " من أجل كتاب أُلف في هذا المعنى"[٤]، ومن مفاخر تلك الديار وفضائلها[٥].

وقد اعتمد ابن حيان فيما ينقله في هذا الكتاب من أخبار بني مروان بالأندلس - الذين من خلالهم سرد تاريخ الأندلس - على ما ينقله من كتاب ابن الشبانسي في "دولة بني مروان في الأندلس"[٦].

واعتماد ابن حيان الكبير على تاريخ ابن الشبانسي لم يكن لأهمية محتواه التاريخي فقط وإنما لأسباب منها:

أولاً: قرب مؤلفه ابن الشبانسي من البيت الأموي، وبالتالي انفراده بروايات لا توجد عند غيره، ومن هنا فقد فضَّل ابن حيان في بعض نقولاته أن يضيف أخباراً عن ابن الشبانسي خالفت غيره من المؤرخين؛ مثل أعداد بنات الأمير عبد الرحمن بن

---

(١) ابن الآبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٢٩٠.

(٢) السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، مقدمة المحقق، ص١٥.

(٣) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، جـ١، ص٤٤٣. (نقلا عن ابن حيان).

(٤) ابن حزم، رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها "ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي" ج٢، ص١٨٤.

(٥) الشقندي، رسالة في فصل الأندلس "نشرت ضمن رسائل فضائل الأندلس وأهلها"، ص٥٣.

(٦) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٦.

الحكم (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ -٨٥٢هـ) وصيغة مختلفة لوصية الحكم بن هشام (١٨٠ -٢٠٦هـ/ ٧٩٦ -٨٢٢م) لابنه عبد الرحمن ولي عهده[١].

ثانياً: حرص ابن الشبانسي على إظهار ولائه للأمراء والخلفاء من بني أمية، يتضح ذلك في سرده التاريخي وإشاراته المختلفة، مثل قوله عنهم أنهم: "ناظمي الجماعة بالأندلس[٢]. وهذا يتفق مع توجهات ابن حيان الذي "كان يتخذ من ولائه لبني أمية منطلقاً أساسياً في كتاباته"[٣].

فقد نقل عنه في أحداث عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ -٢٠٦هـ/ ٧٩٦ -٨٢٢م) خبر المجاعة الشديدة التي نزلت ببلاد الأندلس في عهده[٤]، وخبر بيعة الأمير الحكم لابنيه[٥]، وتقليد عمروس بن يوسف[٦]، الثغر الأعلى سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٢م[١]، وخبر حرص الأمير الحكم على انتقاء سراريه، وبحث أصول بيوتهن[٢].

---

(١) المقتبس، الشطر الأول ،تحقيق محمود مكي، ص١٦٤، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٩، ٢٣٠.

(٢) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٧٧.

(٣) محمود إسماعيل، الفكر التاريخي في الغرب الإسلامي، ص١٠٠، أنور زناتي، ابن حيان القرطبي مؤرخاً، ص٨٣.

(٤) المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٩١، ٩٢.

(٥) المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٨١، ١٨٢.

(٦) عمرو بن يوسف: عمرو بن يوسف أندلسي من المولدين، أصله من أهل وشقة، كان ذا وجاهة وبأس، وقد ظهر أمره في الثغر الأعلى، وأظهر طاعة الأمير الحكم بن هشام، خلافاً لكثير من زعماء الثغر الخوارج، فسر الحكم بمسلكه ودعاه إلى خدمته، واختاره للقيادة، إذ عينه حاكماً على طليطلة لإخضاعها بعد أن ثارت عليه، وهو صاحب وقعة الحضرة بطليطة، توفي سنة ١٩٤هـ/ ٨١٠م [ابن عذاري، البيان المغرب، =

وحفظ ابن الشبانسي للأمير الحكم عدة قصائد نظمت في الفخر، وفي الغزل، وفي خمس من جواريه تميزن بالغيرة عليه وهجرانهن له[٣]، كما أثبتت وصية الحكم لابنه عبدالرحمن ولي عهده، لما شعر بدنو أجله[٤]، وخبراً عن اعتناء الحاكم بالأسرة المروانية وتقريبه لبعضهم ممن خلص نسبه[٥].

وأما في عهد ابنه الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ - ٨٥٢م) فقد نقل ابن حيان عن ابن الشبانسي خبر زيادة الأمير في بناء جامع قرطبة، وتحصين مدينة إشبيلية ببناء سورها[٦]، وخبراً عن الخزانة والخاتم والعمران في عهد الأمير عبدالرحمن[٧]، وخبراً عن بعض الراحلين من المشرق إلى الأندلس وتقدمهم في حضرة الأمير وخدمهم له[٨]، وخبراً عن عناية الأمير بالنساء وتعلقه بهن، وقواعد

=

جـ٢، ص٦٩، ٧٠، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج١، ص١٥، ابن خلدون، العبر، جـ٤، ص١٣١، ١٣٢].

(١) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص١١٨، ١١٩.

(٢) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص١٨٧، ١٨٨.

(٣) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٧، ٢٢٨.

(٤) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٣٠.

(٥) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٣١.

(٦) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص ٢٨٣، ٢٨٤.

(٧) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص ٢٩٢، ٢٩٣.

(٨) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٩٧.

اختياره لهن[١]، وخبراً يتعلق بجاريته "قلم المدينة أم أبان بن الأمير عبدالرحمن" وإجادتها للغناء فضلاً عن تقدمها في الأدب والشعر[٢]، وخبراً عن الغزال، وخبراً عن واحد من المعمرين الذين أدركوا خمسة من خلفاء المروانيين بالأندلس[٣] وخبراً عن سعيد بن الفرج الرشاش[٤]، وانقطاعه إلى الأمير عبدالرحمن بن الحكم في حياة والده، وبعد توليه الإمارة[٥]، وخبراً عن حصار النصارى إشبيلية سنة ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م، وما كان من جهود الأمير عبد الرحمن في مواجهتهم، وما نظم من شعر بعد رد الاعتداء[٦]، وخبر زيادة بناء جامع قرطبة، وبناء سور إشبيلية، لكن بصيغة مختلفة عن الخبر المماثل الذي سبق وأن نقله ابن حيان أيضاً عن ابن الشبانسي[٧].

---

(١) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص ٣٠٣.

(٢) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٠٧.

(٣) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٧١.

(٤) سعيد بن الفرج: سعيد بن محمد بن فرج، المعروف بالرشاس، مولى بني أمية القرطبي اللغوي، وقد ينسب إلى جده فيقال سعيد بن فرج، وبالجد اشتهر، يكنى أبا عثمان، عالم أديب شاعر، حافظ للغة، كان مشاوراً في أيام الأمير محمد بن عبدالرحمن، وهو أخ لأحمد بن فرج صاحب كتاب "الحدائق"، ولم تذكر كتب التراجم تاريخ وفاته، [ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٢٣٢، الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢١١، ٢١٢، الضبي، بغية الملتمس، ص٢٦٤، ابن سعيد المغرب، جـ١، ص٧٠، الثعالبي، يتيمة الدهر، جـ٢، ص١٤، ١٥]

(٥) المقتبس ، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٧٣، ٣٧٤.

(٦) المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص ٤٥٧، ٤٥٨.

(٧) المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٤٦١.

وينقل ابن الآبار (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) عن ابن حيان رواية تتعلق بعهد الأمير عبدالرحمن الأوسط، نقلها عن ابن الشبانسي، لا نجدها في القطع المطبوعة من كتاب المقتبس التي وصلت إلينا، تتناول أخباراً شرقية رواها له بعض جلسائه من بني مروان القادمين عليه في بلاطه[١].

كما نقل ابن حيان عن ابن الشبانسي فيما يتعلق بغزوات الأمير لبعض الخارجين على طاعته[٢]، وأحداث صلاة استسقاء كانت في عهده[٣]، ووصف لمكارم الأمير[٤]، ومجاعة حلت بالبلاد في عهده سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م[٥].

ويبدو أن تلك النقولات كانت من كتاب تاريخ ابن الشبانسي في قومه من بني مروان، لأنه صرح في موضع واحد بأنه ينقل عن كتاب "التاج السَّنِي في نسب آل علي" المؤلف في أنساب خلفاء المروانيين يتعلق بقصائد نظمت في مدح الأمير عبدالرحمن بن الحكم[٦].

ولعل ما نقله ابن حيان عن ابن الشبانسي فيما يتعلق بأبناء الأمير عبدالرحمن الذكور والإناث[٧]، يدخل ضمن محتوى كتاب ابن الشبانسي في أنساب خلفاء

---

(١) الحلة السّيراء، ج١، ص٤٠.

(٢) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص١٨٠.

(٣) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص١٨٣، ١٨٤.

(٤) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص ٢٢٣، ٢٢٤.

(٥) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٥.

(٦) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٣٨٥، ٣٨٦.

(٧) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص ١٦٤.

المروانيين، وأما ما نقله عن بعض الداخلين إلى الأندلس في عهده[١]، فإنه من كتاب ابن الشبانسي في ذكر الداخلين إلى الأندلس من بني أمية.

وأما في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ -٣٠٠هـ/ ٨٨٨ -٩١٢م) فقد نقل ابن حيان عن ابن الشبانسي رواية تتحدث عن صفات الأمير الذميمة والحميمة[٢]، ورواية تتناول خروج ولد شربندر بن حجاج القومس من

مدينة قرطبة وانضمامه لعمر بن حفصون[٣]، الثائر في بربشتر[٤]، وترؤسه للهجمات التي اتجهت إلى قرطبة[١]، ورواية عن إخلاء عمر بن حفصون حاضرة جيان من رجالها، ودخول قوات الأمير عبدالله للبلدة[٢].

---

(١) المقتبس، السفر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٩.

(٢) المقتبس ، تحقيق إسماعيل العربي، ص٥٨.

(٣) عمر بن حفصون : عمر بن حفص المعروف بابن حفصون ، من المولدين الذي خرجوا بالأندلس ضد الدولة الأموية بأعمال رية ، كان جلداً شجاعاً، أتعب السلاطين وطال أمره، إذ كان يتحصن بقلعة بشتر ، وقد ألفت في أخباره وحروبه تواريخ مختلفة ، قتل سنة ٢٧٥ هـ /٨٨٨م،[الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٥٥].

(٤) بربشتر Barbastro : هي إحدى أهم مدن الثغر الأعلى، وقواعده الموصوفة بالمنعة والحصانة، تقع على بعد ٦٠ كم شمال شرق سرقسطة على فرع صغير من أقرع نهر إبره بين مدينتي لاردة ووشقة، كانت إحدى أعمال مملكة سرقسطة التي كانت في عصر ملوك الطوائف تحت حكم بني هود (٤٣١ -٥١٢هـ/ ١٠٣٩ -١١١٨ م) الذين كانت مملكتهم تعد من أهم وأخطر الممالك الإسلامية في بلاد الاندلس فهي ذات موقع استراتيجي هام لقربها من الحدود مع الممالك الإسبانية النصرانية في شمال شرق الأندلس، هاجمها النورمانديون سنة ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤م، فتعرضت المدينة لواحدة من أعظم محن المسلمين بالأندلس إذ فتك الأعداء بأهلها بعد حصار أبادوا بعده مسليمها بأبشع صور الإبادة في التاريخ، وبعد استردادها ظلت بأيدي المسلمين حتى عام ١١٠١م، حيث ضمها بيدرو الأول ملك أراغون إلى مملكته، وهي الآن بلدة في =

ويبدو أن هذه النقولات التي احتوت على تفاصيل للأحداث، كانت من كتاب ابن الشبانسي في تاريخ قومه من بني مروان.

وأما في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ -٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م) فقد نقل ابن حيان عن ابن الشباسي فيما يتعلق بالداخلين إلى الأندلس من المروانيين أيام الناصر لدين الله، مشيراً إلى أنها من كتاب ابن الشبانسي في ذكر الداخلين إلى الأندلس من قومه بني مروان[٣].

ويغلب على الظن أن ابن حيان قد أعاد صياغة ما نقله من روايات عن ابن الشبانسي في كتابه المقتبس بأسلوبه؛ لأنه كما يرى محمود مكي "لم يثبت نصوص من سبقه من المؤرخين بلفظها في المقتبس بل كان يعيد كتابته بأسلوبه"[٤].

ويعتقد إحسان عباس أن ابن حيان "كان بين موقفين: إما أنه ينقل عن مؤرخين مثله يحرصون على الجماعة ويدينون المنتزين عليها والواقفين في وجهها ....

=

مقاطعة وشقه في أسبانيا. [ابن بسام، الذخيرة، جـ٣، ص١٣٢ -١٤٣، الحميري، الروض المعطار، ص٩٠، ٩١، ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ١، ص٣٧٠، ٣٧١، المقري، نفخ الطيب، جـ٤، ص٤٤٩ -٤٥٤، ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٣، ص٢٥٣ -٢٥٥، مجهول، الحلل الموشية، ص٧٦].

(١) المقتبس، تحقيق إسماعيل العربي، ص١١٤.

(٢) المقتبس، تحقيق إسماعيل العربي، ص١٢٤.

(٣) المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

(٤) المقتبس، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، الدراسة، ص ١٦٤.

وإما أنه يحذف ويزيد شيئاً من عنده على النص الذي ينقله، ويغيره بحيث يخرجه أقرب إلى أسلوبه"[١].

ويبدو للباحث أن ابن حيان لم يكن محتاجاً إلى التدخل كثيراً في الروايات التي ينقلها عن ابن الشبانسي والتغيير في صياغتها وألفاظها، ليس بسبب إدراكه لشدة ولاء ابن الشبانسي للأمراء من بني قومه فقط، وإنما لأن ما كان ينقله عنه اشتمل على أسماء وأنساب ليست بحاجة إلى التدخل في سردها، وهو إليهم أقرب.

وأما كتاب "المتين" فأغلب الظن أن ابن حيان لم ينقل فيه عن ابن الشبانسي شيئا، لأنه في كتابه هذا كان "شاهد عصره ومؤرخه، لا يحتاج إلى إيراد عدة روايات لخبر، أو إثبات مصدر لأخبار ووقائع هي منه بمرأى ومسمع، إذ هو مصدر لتاريخ عصره وبلده"[٢].

ثانياً: لسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) [٣].

---

(١) طريقة ابن حيان في الكتابة التاريخية، مجلة المناهل، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، العدد ٢٩، السنة ١١، جمادى الثانية ١٤٠٤هـ/ مارس ١٩٨٤م، ص١٢٠.

(٢) عائشة عبدالرحمن، أبو مروان ابن حيان القرطبي وتاريخ الأندلس: قراءة جديدة، مجلة المناهل، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، العدد ٢٩، السنة ١١، جمادي الثانية، ٤٠٤هـ/ مارس، ١٩٨٤م، ص٤٢.

(٣) ابن الخطيب: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي اللوشي الأصل، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، وزير ومؤرخ وأديب، تولى الكتابة عن السلطان النصري يوسف الأول، ثم كتب للغني بالله من بعده، وتولى وزارته، وشاركه انهزامه بعد الفتنة في غرناطة إلى المغرب سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م، وعاد معه إلى غرناطة بعد استتباب الأمور له سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م، واستمر على مكانته ومناصبه إلى أن اضطربت الحال بينهما فلجأ ابن الخطيب إلى المغرب لاجئاً إلى بني مرين، حتى تغلب السلطان أبو العباس =

مـن أعـلام بـلاد الأنـدلس في عصـورها المتـأخرة، وتحديـداً القـرن الثـامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، تـرك وراءه إرثـاً ضـخماً في ميـدان الأدب، والتـاريخ، والسياسة، والفلسفة، والفقه، والطب، وغيرها من أوجه المعرفة الإنسانية.

ويعد كتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة" [(١)]، مـن أهـم مؤلفـات ابـن الخطيـب التاريخية[(١)]، وهـو لـيس تاريخـاً لهـذه المدينـة التليـدة بـالمعنى المحـدد للعنـوان، وإنمـا كـان

=

على الملك بتأييد من الغـني بـالله ، فسلم لسـان الـدين إلى رجـال الغـني بـالله ، ومـات خنفـاً في سـجنه سـنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م ، عُرف بكثرة التأليف، ومن مصنفاته "الإحاطة في أخبار غرناطة " و " نفاضـة الجـراب في علالة الإغتراب " و " أعمال الأعلام " وغيرها كثر .[ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان ، ص ٥٨ ـ ١١٣ ؛ المقري، نفح الطيب ، جـ٧ ، ص ٩٧ـ١٠٨ ؛ أزهـار الرياض، جـ١ ، ص ١٨٦ ـ ٢٣٨ ؛ ابـن حجـر، الدرر الكامنة ، جـ٣ ، ص ٢٨٥ـ٢٨٨ ؛ أحمد بابا التنبكتي ، نيـل الابتهـاج ، جـ٢ ، ص ١٠٥ ؛ نبيـل خالد الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب ، ص ٦٧ ـ ١٥٠ ؛ بالنثيا، تـاريخ الفكـر الأندلسي، ص ٢٥١ ـ ٢٥٩].

(١) غرناطة (Granda) : مدينة أندلسية كانت تتبع كورة إلبيرة، ويشقها النهـر المعـروف بنهـر حدّارة، وهـي آخـر القواعـد الإسـلامية في الأنـدلس، تعـرف بأغرناطـة اليهـود، لأن نازلتهـا كـانوا يهـوداً ، أصـبحت فيمـا بعـد عاصـمة لدولـة بـني الأحمـر، سـقطت بالتسـليم في يـد الملكـين الكـاثوليكيين " فرنانـدو وإيـزابيلا" سـنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢ م، وغرناطة اليوم ولاية واسعة ، ومدينـة زراعيـة وصـناعية ، وتمتـاز بكثـرة منشـآتها العلميـة والفنية ، ومن أهم معالمها الأندلسية الباقية: قصر الحمراء ، وحي البيازين ، وميـدان بـاب الرملـة، وغيرهـا. [أبو الفداء ، ، تقويم البلدان ، ص٢٠١ ؛ ابن الخراط ، الأندلس في اختصار اقتبـاس الأنـوار ، ص١٧٤ ؛ ابن الخطيب ، ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، ص١١٣ـ١٢٣ ؛ محمد فريد بـك ، مـن مصـر إلى مصر : رحلة سنة ١٩٠١م ، ببلاد الأنـدلس " إسـبانيا " ومراكش " المغـرب " و الجزائـر ، ص٥١ -٧٠ ؛ عـدنان عنبتـاوي ، حكايتنـا في الأنـدلس ، ص٢٧٣ - ٣١٤ ؛ محمـد لبيـب البتنـوني، رحلـة الأنـدلس ،

=

موسوعة ضمت كل ما يتعلق بهذه البقعة الأندلسية[٢]، من أخبار رجالاتها أو الطارئين عليها منذ عصر الفتح، فضلاً عن تناوله لآداب وحضارة هذه المدينة، كما ضم تراجم لأعلام أندلسية بصفة عامة[٣].

وقد سرد ابن الخطيب في مقدمة كتابه الإحاطة قائمة بمصادره فيه[٤]، ولم يذكر من ضمنها أي مصنف لابن الشبانسي، لكنه نقل عنه نصاً واحداً يتناول دخول موسى بن نصير إلى الأندلس فاتحاً سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م، وما تلى ذلك من فتوحات[٥].

ومن المؤكد أن ذلك النص المنقول هو كتاب "دولة بني مروان في الأندلس" لابن الشبانسي، وذلك لتوافق النص المنقول مع محتوى الكتاب المذكور.

=

ص١٢٥، ١٤٧ ؛ محمد عبدالله عنان، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: دراسة تاريخية أثرية ص١٦٠ -٢١٤].

(١) يسري عبدالغني، معجم المؤرخين المسلمين، ص٧١.

(٢) محمد عبدالله عنان، لسان الدين بن الخطيب حياته وتراثه الفكري، ص٢٢١، ٢٣٠.

(٣) مصطفى إبراهيم، مصادر لسان الدين بن الخطيب في كتابه الإحاطة (نشر ضمن السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات) جـ١، ص٣٣٣.

ولهذا الكتاب طبعة مصرية قديمة في جزأين، لكن حققه محمد عبدالله عنان تحقيقاً وافياً، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة في أربعة أجزاء، ابتداءً من سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وحتى اكتملت أجزاؤه بنشر المجلد الرابع سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم نشر عبد السلام شقور نصوصاً جديدة لم تنشر من الإحاطة سنة ١٩٨٨م، صدرت عن كلية الآداب بتطوان بالمملكة المغربية.

(٤) جـ١، ص٨١ -٨٣.

(٥) جـ١، ص١٠١.

والنص نفسه نجده يتكرر بإسناد إلى معاوية بن هشام في كتاب ابن الخطيب الآخر "اللمحة البدرية في الدولة النصرية" [١] والذي على الرغم من أنه يتناول تاريخ الدولة النصرية (٦٣٥ - ٨٩٧هـ/ ١٢٣٨ - ١٤٩٢م) [٢] وسير أمرائها وسلاطينها الذين تعاقبوا على حكم غرناطة إلا أن مؤلفه كان قد بدأ القسم الأول من الكتاب

---

(١) صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م عن المكتبة السلفية في مصر لصاحبها محب الدين الخطيب، ثم طبعته دار الأوقاف الجديدة في بيروت سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م وقدم لها أحمد عاصي، وفي سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، نشرته الدار الثقافية بمصر بتحقيق محمد زينهم محمد عزب ثم نشرته دار المدار الإسلامي في بيروت سنة ٢٠٠٩م.

(٢) نشأت مملكة بني نصر قبيل منتصف القرن ٧ه، فقد ظهر محمد بن يوسف النصري المعروف بابن الأحمر في حصن أرجونة من أعمال ولاية جيان، وقوي أمره حتى دخل غرناطة، فجعلها عاصمة مملكة كتب لها أن تعيش نحو قرنين ونصف من الزمان، وقد خلفه ابنه محمد الفقيه، ثم توالى على الحكم عدد من السلاطين أشهرهم أبو الحجاج يوسف وابنه الغني بالله محمد الخامس، وآخر سلاطين بني نصر كان أبو عبد الله محمد الصغير الذي حاصر الأسبان عاصمته غرناطة، حتى اضطر لتسليمها سنة ٨٩٧ه/ ١٤٩٢م، وانتهت بذلك السلطة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس بعد نحو ثمانية قرون.للتوسع في تاريخ هذه الدولة ينظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، ص٣٤ -٣٧، ٤٢ -١٣١، مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، ص٣٩ -٤٩، محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس: العصر الرابع: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين، ص٢٧ -٢٨٨، راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٢، ص ٦٣٨ -٦٩٣، حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس،ج٢، ص ١٩٧، ٢٠٤، عبد الرحمن الحجي، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة،ص٥١٥ -٥٦٨].

بالحديث عن مدينة غرناطة وجغرافيتها وحركة الفتح الإسلامي منذ بدايته حتى استقراره[١].

منهجه ومصادره في كتابة التاريخ والأنساب:

اعتمد ابن الشبانسي في كتابته التاريخية عن قومه من بني مروان على السرد التاريخي المبني على عهود الحكام، ومن خلالهم سرد تاريخ الأندلس فهو يذكر نسب الأمير، وأولاده الذكور والإناث، وزوجاته، وغزواته، وولايته العهد لمن بعده، ووصاياه لأبنائه، وآثاره العمرانية، ومن ارتحل من المشرق ووصل الأندلس في عهده[٢]، فهو يرتب الأحداث والأخبار حسب السنين معتمداً المنهج الحولي في كتابه هذا.

وهو ضمن عهود الحكام تراجم لأهم الشعراء الذين برزوا في عهده، وما نظموه من شعر في مدح الأمير[٣]، فضلاً عن تدوين قصائد قبلت في مناسبات مختلفة مثل تلك القصيدة التي قيلت في زيادة جامع قرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ -٨٥٢م)[٤]، فهو لا يعرض وفيات تلك السنة، قدر ما يترجم للبارزين فقط من الشعراء في كل عهد.

---

(١) ص٤٨.

(٢) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني تحقيق محمود مكي ص٩١، ٩٢، ١١٨، ١١٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢٣٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، الشطر الأول تحقيق محمود مكي ص٦٢، ٦٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص١٠١.

(٣) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤.

(٤) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٨٣، ٢٨٤، ٤٥٧، ٤٥٨.

ولم يبعد في كتابه "التاريخ السَّنِي في نسب آل علي" الذي ضمنه أنساب الخلفاء المروانيين عن النهج الذي سار عليه في تاريخه، فهو يسرد النسب كاملاً، ثم يورد المدائح التي نظمت فيه[١].

وكذلك الحال في كتابه عن الداخلين إلى الأندلس من بني مروان، فقد بناه أيضاً على عهود الحكام مثلما فعل في تاريخه، فهو يتبع من دخل منهم إلى الأندلس في عهد كل حاكم مثل قوله: "الداخلون إلى الأندلس من المروانية أيام الناصر لدين الله"[٢]، ثم يبدأ بذكر اسم الداخل إلى الأندلس، ووقت دخوله، ونسبه كاملاً، مع وصف موقف الأمير منه، وأماكن توزعهم في بلاد الأندلس، كل ذلك في تفصيل دقيق، وإلمام واسع بحالهم[٣].

ورغم توسع ابن الشبانسي في إدخال الشعر في ثنايا رواياته التاريخية إلا أنه كان يثني على الجيد منه، ويحكم على الشعراء في بلاغتهم وتصرفهم في أساليبه[٤]، لكنه أيضاً لم يكن يتورع عن تدوين أبيات في وصف الشراب المحرم[٥].

وقد انتقد ابن حيان ابن الشبانسي في روايته التي ذكر فيها أن من نبهاء ولد الأمير عبدالرحمن الأوسط (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ - ٨٥٢م) أبو قصى يعقوب،

---

(١) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٨٥، ٣٨٦، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٦٢.

(٢) ابن حيان، المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

(٣) ابن حيان، المقتبس، الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٩، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

(٤) ابن حيان المقتبس، الشطر الثاني تحقيق محمود مكي، ص٣٨٥.

(٥) ابن حيان المقتبس، الشطر الثاني تحقيق محمود مكي، ص٣٨٦.

حيث وصفه بأنه "كان أديباً شاعراً، كلفاً بالعلوم، جامعاً للآداب، مطبوعاً في الشعر"، ولكنه كما يذكر ابن حيان "وصفه بالشعر، ثم لم ينشر له منه ما يصدق وصفه"[١].

وهناك ما يوصي بأن ابن حيان لم يكن يرتضي أحكام ابن الشبانسي النقدية على الأشعار التي يوردها في مصنفاته، على الرغم من ثقته به فيما يورده من أخبار البيت المرواني، وهذا تضعيف له في بعض جوانب الرواية والتحقيق، وهذا يظهر جلياً في قول ابن حيان: "وقد زعم معاوية بن هشام الشبينسي نسابة القوم وابن عمهم بأن القاسم بن محمد - ابن الأمير محمد بن عبدالرحمن - كان كثير الشعر، يكاتب بالأبيات محمد بن عبدالعزيز الشاعر المحسن في وقته"[٢].

وأما مصادره في كتابة التاريخ وتدوين الأنساب، فقد أشار إلى بعضها في ثنايا الروايات التي وصلت إلينا، وهي على التالي:

أولاً: والده هشام بن محمد (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م).

ينتمي ابن الشبانسي إلى أسرة لها مكانتها وسط المجتمع الأندلسي في ذلك الحين، وعند رجالات الدولة وحكامها، ولاشك أن والده هشام بن محمد الذي كان من رجالات الحكم الأموي، قد استند عليه ابن الشبانسي في سرد العديد من الأخبار التاريخية، خصوصاً وأنه "صاحب الاطلاع الواسع في أخبار الأسر، والذي كان على علم وافر بحياة وكيان حكام قرطبه"[٣].

---

(١) المقتبس، الشطر الأول تحقيق محمود مكي، ص١٦٥، ١٦٤.

(٢) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٧.

(٣) بويكا، المصادر التاريخية العربية في الأندلس، ص٩٩.

وقد نقل عنه ابن الشبانسي في كتابه عن قومه بني مروان بصيغة "حدثني أبي هشام قال" خبراً عن غزوة للأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/ ٨٢١ - ٨٥٢م)، حفظها ابن حيان في كتابه المقتبس" [١].

وأما عمه معاوية بن محمد المعروف بالأدب والشعر، مع ما كان من منزلته في البلاط الأموي في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/ ٨٨٨ - ٩١٢م) [٢]، فلا شك أن ابن الشبانسي قد روى عنه الكثير من أخبار بني مروان وخلفاء بني أمية بالأندلس، لكن لم تصل إلينا تلك الروايات فيما حفظته المصادر من بقايا كتابات ابن الشبانسي.

ثانياً: إسحاق بن إبراهيم الطليطي (ت ٣٥٢هـ/ ٩٢٣م) [٣].

شيخ المالكية في قرطبة بعصره، وأحد أعلامها [١]، كان منقبضاً عن الناس مهيباً[٢]، عُرف بأنه كان "قليل الهيبة للملوك" [٣]، لكن الأمير الحكم المستنصر

---

(١) الشطر الأول، تحقيق محمود مكي، ص١٨٠.

(٢) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، جـ٢، ص٤١٥، ٤١٦، ابن عذاري، البيان المغرب، جـ٢، ص١٤٨

(٣) إسحاق الطليطلي: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التجيبي الكتاني الطليطلي، فقيه ومحدث اندلسي، طليطلي الأصل، سكن قرطبة لطلب العلم ثم استوطنها، كان حافظاً للفقه، صدراً في الفتيا، لكنه لم يكن له بالحديث كثير علم، صنف كتاب "معالم الطهارة والصلاة"، وله ديوان سماه "كتاب النصائح"، توفي بطليطلة سنة ٣٥٢هـ/ ٩٢٣م، وقيل سنة ٣٥٤م/ ٩٢٥. [ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، جـ١، ص١٢٥، الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٥٨، الضبي، بغية الملتمس، ص١٩٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٧٥، محمد بن مخلوف، شجرة النور الذكية في طبقات المالكية، ص، جـ١، ص١٣٤، ١٣٥]

(٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) كان يتأدب معه، ويحترمه كثيراً [٤] ، معظماً له[٥].

ثالثاً: القاسم بن خلف الجبيري الطرطوشي (ت٣٧١هـ/ ١٩٨١م) [٦].

كان فقيهاً عالماً، حسن النظر[٧]، ومن وجوه العلم والفقه بالأندلس في القرن الرابع الهجري، كان ذا مكانة ومنزلة عالية لدى الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ -

=

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٧٥.

(٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٢، ص٩٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٧٥.

(٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٢، ص٩٨، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١، ص٢٦١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٢، ص١٧٥.

(٥) القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٢، ص٩٨، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١، ص٢٦١.

(٦) القاسم بن خلف: أبو عبيد القاسم بن خلف بن فتح الجبيري الطرطوشي، أصله من طرطوشة وسكن قرطبة، كان من أهل العلم بالحديث والفقه، رحل إلى المشرق مع أبيه وهو صغير ثم عاد إلى الأندلس بعد أن أقام في رحلته ثلاثة عشر عاماً، استقضاه المستنصر بالله على طرطوشه وأعمالها، فاستعفى من ذلك، له كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم، لحقته التهمة في القيام مع عبد الله أخي المستنصر على هشام المؤيد، وصاحب دولته محمد بن أبي عامر، حيث سجن حتى مات في سجن الزهراء سنة ٣٧١هـ/ ١٩٨١م، [ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، جـ١، ص٤٧١، ٤٧٢، القاضي عياض، تريث المدارك، جـ٧، ص٥ -٧، الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٢٨، ص٤٥٥].

(٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، جـ١، ص٤٧٢، القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٧، ص٥.

٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م)[١]، كانت له رحلة إلى المشرق مع والده وهو صغير السن[٢].

ولم تصل إلينا نقولات بسند إليه في كتابات ابن الشبانسي، ومن المؤكد أن ابن الشبانسي لم ينقل عنه في أحداث عهد الخليفة المستنصر لأنه توفي قبل أن يدرك عهده، ولكنه فيما يبدو نقل عنه في أحداث عهد الخليفة الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م) ومن قبله من رجالات الحكم الأموي بالأندلس.

وقد أشار ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) إلى أن ابن الشبانسي يكثر في كتابه "التاج السَّنِي في نسب آل علي" من النقل عن أبي إبراهيم الطليطلي[٣]، إلا أنه من المؤكد نقله عنه أيضاً في كتابه عن تاريخ الأمويين بالأندلس، وفي كتابه الآخر عن الداخلين من المروانية إلى الأندلس خصوصاً في أحداث عهد الخليفة الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م)، الذي أدرك الطليطلي عهده كاملاً، وتوفي بعده في عهد ابنه المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) عن ٧٥ سنة[٤].

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٨، ص، ص٤٥٥، القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٧، ص٦.

(٢) المقري، نفخ الطيب، جـ٢، ص٥١١.

(٣) التكملة، جـ٢، ص٤١٦.

(٤) محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، جـ١، ص١٣٥.

ولا شك أن ابن الشبانسي لم ينقل عن الطليطلي فيما يتعلق بعهد الحكم المستنصر لأنه توفي قبله في أول العشر سنوات الأخيرة من حكم الناصر، في حين وصلتنا بعض روايات ابن الشبانسي المتعلقة بعهد الناصر[١].

رابعاً: عبد الله بن بكر الكلاعي[٢].

اشتهر الكلاعي بالشعر، وبسببه أصبح من وجوه الشعراء عند الخليفة عبدالرحمن بن الحكم (٢٠٦ -٢٣٨هـ/ ٨٢١ - ٨٥٢م) [٣] وقد لاحظ ابن حيان عناية ابن الشبانسي بشعر عبد الله بن بكر، وكثرة إيراده نبذا منه في كتابه "التاج السَّنِي في نسب آل علي"، فيما يتعلق، بأنساب خلفاء المرواينين بالأندلس، فقال عن ذلك: "

---

(١) ابن حيان، المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٤٠.

(٢) عبد الله بن بكر: أبو محمد عبدالله بن بكر بن سابق الكلاعي وقيل البكري، المعروف بالنذل، عُرف بالنحو والشعر، أدَّب أولاد الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وكان من الشعراء المقدمين في بلاط الخليفة عبد الرحمن الناصر، لا يعرف تاريخ وفاته، ولكن من الراجح أنه توفي أيام الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣/ ٨٥٢ - ٨٨٦م) وقد ترجم له ابن الأبار مشيراً إلى أنه يعُرف بالقملة العجمية، كما ترجم له ابن الفرضي باسم بكر بن عبدالله الكلاعي القرطبي، وقد اعتبر ابن الأبار هذه الترجمة وهماً من ابن الفرضي، ويبدو أن ابن الفرضي قدم بكر علي عبدالله، لأن أغلب محتوى ترجمته بتماثل مع ترجمة ابن الأبار. [ابن حيان، المقتبس، الشطر الثاني تحقيق محمود مكي ص٣٨٥، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، جـ١، ص١٤٧، ابن الأبار، التكملة، جـ ٣، ص٨، الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص ٢٦٦].

(٣) ابن حيان، المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي ص٣٨٥.

ينسبه في كتابه ولا يخليه منه، ويصفه بالتجويد في صناعته، والتصرف في أساليبها، ويكثر من إدخال شعره فيما يعن له، ويثني على جودته"[١].

ومعرفة ابن الشبانسي بأحوال البيت الأموي، واختصاصه بأخبار المروانية، كانت مدعاة لتقديم رواياته على روايات غيره في شأنهم، عندما يتطلب الموقف نقد رجال الرواية الإخبارية من خلال ترجيح بعضهم على بعض، ويبدو ذلك بيناً عند ابن حيان، الذي علل ذلك بأن ابن الشبانسي أعلم بأحوال آل بيته باعتباره مروانياً[٢]، بل من أبناء أمراء المروانية جالسهم وخالطهم، واطلع على أحوالهم، بما لم يتيح لغيره الاطلاع عليه، كل هذا جعله من أثبت المؤرخين الأندلسيين فيما ينقله من أخبارهم.

وأما إذا تعلق الخبز بغير حال البيت المرواني، نجد ابن حيان يقدم رواية غيره، كما فعل في أخبار العلماء والشعراء، قدم عليه ما رواه عن ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ / ٢٠١٢م)، وغيره لثقته بهم في هذا الباب[٣].

الخاتمة والتوصيات

خلصت هذه الدراسة التي تناولت سيرة معاوية بن هشام الشبانسي، وكتاباته في تاريخ دولة بني مروان بالأندلس، وأنساب الأسرة المروانية، إلى جملة من النتائج والتوصيات هي:

---

(١) المقتبس، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) المقتبس، الشطر الأول تحقيق محمود مكي، ص١٦٤، الشطر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) المقتبس، السفر الثاني، تحقيق محمود مكي، ص ٣٨٣ -٣٨٥.

- أسرة الشبانسية انحدرت من صلب البيت الأموي المؤسس لدولتهم بالأندلس، ولذا كانت لها مكانتها في المجتمع الأندلسي، وداخل البلاط الأموي، رغم أن اشتهار هذه الأسرة الشبانسيه كان مضعفاً لمكانتها.

- كانت كتابات ابن الشبانسي منحصرة في الجانب الذي عاصره ويعرفه، فقد كتب عن تاريخ أسرته الأموية، وعن نسبها، وجعل حديثه عنها سرداً لتاريخ الأندلس.

- كشفت النصوص الباقية من مصنفات ابن الشبانسي - وخصوصاً في تاريخ دولة قومه من بني مروان بالأندلس - أنها كتابات ذات صبغة رسمية، وبالتالي يصدق على ابن الشبانسي لقب "مؤرخ بلاط".

- اعتماد ابن حيان كثيراً على كتابات ابن الشبانسي في أخبار البيت الأموي الحاكم بالأندلس ليس مرجعه فقط قرب ابن الشبانسي من البيت الحاكم، ودقة كتاباته وأخباره عنهم، وإنما أيضاً لكون ابن الشبانسي يظهر باستمرار ولاءه للأمراء والخلفاء من بني أمية، وهو ما يتفق وتوجهات ابن حيان.

- انفرد ابن الشبانسي بأخبار من داخل قصور الحكام الأمويين بالأندلس، وخصوصاً علاقة الأمراء والخلفاء الأمويين بزوجاتهم وجواريهم وأبنائهم وغير ذلك.

- نصوص ابن الشبانسي ذات أهمية كبيرة في رصد حركة الراحلين من بني أمية إلى بلاد الأندلس، وتوزعهم في نواحيها، وهي تقدم خارطة مكانية لهذا التوزع، لها أهميتها في رصد مواقفهم من البيت الأموي الحاكم.

- تأتي محدودية المصادر الناقلة عن مؤلفات ابن الشبانسي، إلى كون هذه المؤلفات صنفت فيما يبدو للبلاط الأموي الحاكم، ثم تعرضت للدمار والتلف أيام الفتنة الأندلسية، وأما النص الوحيد الذي لسان الدين ابن الخطيب (ت

٧٧٦هـ/١٣٧٤هـ) فمن المؤكد أنه نقله عن مصادر أخرى ناقلة له، فهو لم يشير إلى أي من مؤلفات ابن الشبانسي في قائمة مصادره التي رجع إليها في تدوين كتابه "الإحاطة".

قائمة المصادر والمراجع [1]

أولا : المصـادر المطـبوعة :

[١] ابن الأبار : أبـو عبـد الله محمـد بـن عبـد الله بـن أبـي بكـر القضـاعي الأندلسـي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

-التكملة لكتاب ، تحقيق جلال الأسيوطي ، ط١ ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .

-الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، ط٢ ، سلسلة ذخـائر العـرب (٥٨) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

[٢] أحمد بابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م).

ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.

[٣] ابن الأحمر : أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر الغرنـاطي الأندلسـي (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م) .

ـ مشاهير الشعراء والكتاب في المشرق والأندلس والمغرب، أو كتاب نثير فرائـد الجمـان في نظـم فحـول الزمـان ، تحقيـق محمـد رضـوان الدايـة ، ط١ ، عـالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

[٤] الإدريسـي : أبـو عبـدالله محمـد بـن محمـد بـن عبـدالله بـن إدريـس الحمـودي الحسيني (ت على الأرجح سنة ٥٦٠هـ/١١٦٥م) .

---

[1] لم يأخذ الباحث بعين الاعتبار عند الترتيب الألفبائي ألفاظ "ابن ، أبو ، ابن أبي ، بنت ، ابن بنت ، أل "في الترتيب الهجائي لهذه القائمة .

-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤ م.

[٥] ابن بسام : أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني .

-الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

[٦] البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .

- المسالك والممالك ، تحقيق جمال طلبة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

[٧] الثعالبي : أبو منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

-يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

[٨] ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق عبدالوارث محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

[٩] ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) .

-رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق إحسان عباس ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧م.

-رسالة في فضل الأندلس وأهلها ، نشرت ضمن فضائل الأندلس وأهلها ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط١ ، دار الكتاب الجديد (د . م) ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

-طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق الطاهر أحمد مكي، القاهرة، دار الهلال، ١٩٩٢هـ.

[١٠] الحميدي : أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، مكتبة الخانجي (د.ت).

[١١] الحميري : محمد بن عبدالمنعم (ت على الأرجح سنة ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) .

-الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ،بيروت، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م .

[١٢] ابن حيان : القرطبي (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧م) .

-السفر الثاني من كتاب المُقتبس ، تحقيق محمود علي مكي ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

-المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، وزارة الأوقاف المصرية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

-المقتبس (الجزء الخامس) ، نشره ب . شالميتا ، بالتعاون لضبطه وتحقيقه مع ف . كورينطي، و م . صبح، وغيرهما، المعهد الإسباني العربي للثقافة بمدريد، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالرباط، مدريد ، ١٩٧٩م.

-من نصوص كتاب المتين، جمع عبدالله محمد جمال الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

[١٣] ابن الخراط : الإشبيلي (ت٥٨١هـ/١١٨٦م) .

-الأندلس في اختصار اقتباس الأنوار ، تحقيق إيميلو مولينا ، وخاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية : معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩٠م .

[١٤] ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

-الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، جـ١ ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، جـ٢ ، ط١ ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، جـ٣ ، ط١ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، جـ٤ ، ط١ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

-اللمحة البدرية في الدولة النصرية، تحقيق محمد مسعود جبران، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

-معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

[١٥] ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) .

-العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتنى بتصحيح ألفاظها والتعليق عليها تركي فرحان المصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

[١٦] الذهبي: شمس الدين أبا عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٨، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، تحقيق بشار عواد معروف، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

-سير أعلام النبلاء، تحقيق محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

[١٧] الرشاطي: أبو محمد (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).

-الأندلس في اقتباس الأنوار، تحقيق إيميليو مولينا، وخاثينتو بوسك بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية: معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩٠م.

[١٨] الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن.

-طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، (د.ت).

[١٩] ابن سعيد: نور الدين أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك الأندلسي الغرناطي (ت٦٨٥هـ/١٢٩٤م)

-المغرب في حلى المغرب، تحقيق خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

[٢٠] السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن عثمان (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

[٢١] الشقندي: أبو الوليد إسماعيل بن محمد (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م).

-رسالة في فضل الأندلس، نشرت ضمن رسائل فضائل الأندلس وأهلها، نشرها وقدم لها صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتاب الجديد (د.م) ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

[٢٢] الضبي: أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

[٢٣] عبدالواحد المراكشي: عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي.

-المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة (سابقاً) ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م.

[٢٤] ابن عذاري: المراكشي.

-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، من جـ١ إلى جـ٣ تحقيق ج.س. كولان، وليفي بروفنسال، وجـ٤ (قطعة من تاريخ المرابطين) تحقيق إحسان عباس، ط٥، بيروت دار الثقافة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

[٢٥] أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل ابن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

-تقويم البلدان، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

[٢٦] ابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م).

-الديباج المذهب، تحقيق علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

[٢٧] ابن الفرضي: أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).

-تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، تونس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

[٢٨] ابن فضل الله العمري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م).

-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، نشر مركز زايد للتراث والتاريخ بأبو ظبي، الأجزاء، ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٧، ٢٣، ٢٥، بتحقيق محمد القادر خريسات وآخرون، جـ١، وجـ٢، كانت ط١ سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، جـ٥، ط١، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وجـ١٧، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، وجـ٢٣، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، وجـ٢٥، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ونشر المجمع الثقافي بأبو ظبي الأسفار، ١، ٢، ٩، ١٠، ٢٤، ٢٦، ٢٧، بتحقيق يحي الجبوري وآخرون، الأسفار

الأول ، والتاسع ، والرابع والعشرون ، نشرت سنة ٢٠٠٣م ، ونشر السفرين: العاشر ، والسابع والعشرون ، سنة ٢٠٠٤م ، ونشر السفر السادس والعشرون سنة ٢٠٠٥م ، ونشر السفر الثاني سنة ٢٠٠٦م ، ونشرت مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة الجزء الخاص بالحكماء ، والفلاسة، بتحقيق عامر النجار ، ط١ ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

[٢٩] القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م).

-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق سعيد أحمد أعراب، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق محمد سالم هاشم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

[٣٠] المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

ـ أزهار الرياض في أخبار عياض ، حقق الأجزاء ١ و ٢ و ٣ مصطفى السقا وآخرون، وحقق جـ٤ سعيد أحمد أعراب ، ومحمد بن تاويت ، وحقق جـ٥ عبدالسلام الهراس ، وسعيد أحمد أعراب ، ونشر الأجزاء من ١ - ٣ المعهد الخليفي للأبحاث المغربية " بيت المغرب " ، تطوان ، وقد طبع جـ١ في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، وطبع جـ٢و٣

بمطبعة فضالة ، ونشر جـ٥ سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، (أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية ، وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة) .

-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، ط٥ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

[٣١] مؤلف مجهول.

-تاريخ الأندلس، تحقيق عبدالقادر بوباية، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

[٣٢] مؤلف مجهول (مؤلف أندلسي من أهل القرن الثامن الهجري).

-الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق سهيل زكار وعبدالقادر زمامة ، ط١ ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

[٣٣] مؤلف مجهول.

-نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تحقيق الفريد البستاني، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

[٣٤] ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

-معجم البلدان ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، جـ٦ ، و جـ٧ الخاصين بالفهارس، ط١ ، ١٩٩٦م.

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

[٣٥] أميرة لجعفري: أميرة أحمد عبدالرحمن الجعفري

-الفكر التاريخي في الأندلس في عصر الخلافة (٣١٦ -٤٤٢هـ/٩٢٩ - ١٠٣١م)، الرياض، الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والحضارية، الإصدار الثالث والعشرون، ربيع الأول ١٤٢٨هـ/مايو ٢٠٠٧م.

[٣٦] أمين توفيق الطيبي

ـ -دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٨٤م.

[٣٧] أنور محمود زناتي

-ابن حيان القرطبي مؤرخاً، ط١، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠١١م.

[٣٨] حسين مؤنس

-رحلة الأندلس: حديث الفردوس الموعود، ط٣، الدار السعودية، جدة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

-موسوعة تاريخ الأندلس، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

[٣٩] راغب السرجاني

-قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، القاهرة، مؤسسة اقرأ، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

[٤٠] سامي الكيلاني

-في الربوع الأندلسية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مديرية التأليف والترجمة، الجمهورية السورية، سلسلة الرحلات (٣) حلب، ١٩٦٣م .

[٤١] سحر السيد عبدالعزيز سالم

-مدينة قادس ودورها في التاريخ السياسي والحضاري للأندلس في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

[٤٢] سعد عبدالله البشري

- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

[٤٣] شكيب أرسلان

-لحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

[٤٤] عبدالرحمن علي الحجي

-التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط٥، دار القلم، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

[٤٥] عدنان فائق عنبتاوي

-حكايتنا في الأندلس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٩م.

[٤٦] محمد عبدالله عنان

-الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: دراسة تاريخية أثرية، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

-لسان الدين بن الخطيب: حياته وتراثه الفكري، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٦٨م.

-دولة الإسلام في الأندلس: العصر الرابع نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٥، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

[٤٧] محمد فريد بك

-من مصر إلى مصر: رحلة سنة ١٩٠١م ببلاد الأندلس " إسبانيا " ومراكش "المغرب " والجزائر، مراجعة وتصحح وتعليق عبدالمجيد خيالي، ط١، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

[٤٨] محمد لبيب البتنوني

-رحلة الأندلس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د. ت).

[٤٩] محمد مخلوف: محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق عبدالمجيد خيالي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

[٥٠] محمود إسماعيل

-الفكر التاريخي في الغرب الإسلامي، ط١، الرباط، منشورات الزمن، ٢٠٠١م.

[٥١] نبيل خالد الخطيب

ــ لسان الدين ابن الخطيب، ط١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

[٥٢] يسرى عبدالغني عبدالله

-معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

ثالثاً : المراجع الأجنبية المنقولة إلى العربية.

[٥٣] بالنثيا: آنخل جنثالث

-تاريخ الفكر الأندلسي، نقله عن الإسبانية حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٥٥م.

[٥٤] بويكا: ك

-المصادر التاريخية العربية في الأندلس، ترجمة نايف أبو كرم، ط١، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩م.

رابعا: المقالات والأبحاث العربية.

[٥٥] إحسان عباس

- طريقة ابن حيان في الكتابة التاريخية، مجلة المناهل، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، العدد ٢٩، السنة ١١، جمادى الثانية، ١٤٠٤هـ/ مارس ١٩٨٤م.

[٥٦] عائشة عبدالرحمن

- أبو مروان ابن حيان القرطبي وتاريخ الأندلس: قراءة جديدة، مجلة المناهل، وزارة الشؤون الثقافية، الرباط، العدد ٢٩، السنة ١١، جمادى الثانية، ١٤٠٤هـ/ مارس ١٩٨٤م.

[٥٧] محمد عبدالحميد عيسى

-المقتبس لابن حيان الأندلسي، مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، العدد الثالث، السنة الثامنة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣هـ.

خامسا: أبحاث الندوات والمؤتمرات العلمية.

[٥٨] مصطفى إبراهيم

-مصادر لسان الدين بن الخطيب في كتابه الإحاطة، السجل العلمي لندوة الأندلس: قرون من التقلبات والعطاءات، ط١، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٧هـ.

سادسا: المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

- ar.wikipedia.org

References

Firstly: printed references

[1] Ibn Al-Abar: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Al-Andalusi Al-Balansy

a. Supplement to a book, investigated by Jalal Al-Assiouti, Volume 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1429 AH / 2008 AD.

b. Al-Hilla Al-Sira'a, investigated by Hussein Munis, 2nd ed.,

[2] Ahmad Baba al-Tanbakti (d. 1036 AH / 1626 AD).

a. Getting joy by embroidering brocade, investigated by Ali Omar

[3] Ibn al-Ahmar: Abu al-Walid Ismail ibn Yusuf al-Gharnati al-Andalusi
-Famous poets and writers in the East, Andalusia, and the Maghreb, or The Book of Nathir Fara'id Al-Juman in Turning Time, achieved by Muhammad Radwan Al-Daya

[4] Al-Idrisi: Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hamoudi Al-Husseini
-Nozha Al-Mushtaq fi piercing the horizons, Library of Religious Culture.

[5] Ibn Bassam: Abu al-Hasan Ali bin Bassam al-Shantarini.
-Ammunition in the Beauties of the People of the Island, achieved by Ihsan Abbas

[6] Al-Bakri: Abu Obaid Abdullah bin Abdulaziz bin Muhammad Al-Andalusi
-Paths and Kingdoms, Achieving the Beauty of Tolba

[7] Al-Thaalibi: Abu Mansur Abdul-Malik Al-Thaalbi Al-Naysaburi
-An orphan of eternity in the virtues of the people of the age

[8] Ibn Hajar: Shihab al-Din Ahmed bin Ali bin Muhammad al-Asqalani al-Shafi'i
-The hidden pearls in the eight hundred notables, achieved by Abdel-Wareth Muhammad Ali

[9] Ibn Hazm: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi
-The Letters of Ibn Hazm Al-Andalusi, investigated by Ihsan Abbas
-A letter on the merits of Andalusia and its people, published within the virtues of Andalusia and its people
-The Dove's Collar in Familiarity and the Thousand, investigated by Al-Tahir Ahmed Makki

[10] Al-Humaidi: Abu Abdullah Muhammad bin Fattouh bin Abdullah
-The emblem of the quote in mentioning the governors of Andalusia, the names of hadith narrators, the people of jurisprudence and literature, the people of genius and poetry

[11] Al-Himyari: Muhammad bin Abdul-Moneim
-Al-Rawd Al-Attar in the news of the countries, achieved by Ihsan Abbas

[12] Ibn Hayyan: Al-Qurtubi
-The second book of the Muqtab book, achieved by Mahmoud Ali Makki
a. Quoted from the news of the people of Andalusia, achieved by Mahmoud Ali Makki, the Egyptian Ministry of Endowments
-Quoted (Part V), published by
-From the texts of the book Al-Mateen, compiled by Abdullah Muhammad Jamal Al-Din
[13] Ibn al-Kharrat: Al-Ishbiliyah
-Andalusia in the Lights Quotation Short, Edited by Emilio Molina, and Jacinto Bosque Bella
[14] Ibn al-Khatib: Lisan al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed al-Salmani
-Briefing in Granada News, investigation by Muhammad Abdullah Annan
-The Badriya Glimpse into the Nasrid State, investigated by Muhammad Masoud Jubran
-The criterion for selection in mentioning institutes and homes, investigated by Muhammad Kamal Shabana
[15] Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili al-Mughrabi
-Lessons and the Diwan of the Beginner and the News in the days of the Arabs, the non-Arabs, the Berbers and those of their contemporaries with the greatest authority. Turki Farhan Al-Mustafa took care to correct its words and comment on it
[16] Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi Al-Dimashqi
-The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, Volume 8 ،
-Biography of the Flags of the Nobles, investigated by Muhammad Ayman Al-Shabrawi
[17] Al-Rashati: Abu Muhammad (died 542 AH / 1147 AD).
-Andalusia in quoting the lights, edited by Emilio Molina and Jacinto Bosque Bella, the Supreme Council for Scientific Research: Institute for Cooperation with the Arab World, Madrid, 1990.
[18] Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan.
a. Layers of Grammar and Linguists, achieved by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo, Dar Al-Maaref, Dhakkar Al-Arab Series, (D.T).
[19] Ibn Sa`id: Nur al-Din Abu al-Hasan Ali Ibn Musa Ibn Muhammad Ibn Abd al-Malik al-Andalusi al-Gharnati

a. Morocco in the ornaments of Morocco, achieved by Khalil Al-Mansour

[20] Al-Suyuti: Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Muhammad bin Othman

-In order to understand the layers of linguists and grammarians, achieved by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim

[21] Al-Shaqndi: Abu Al-Walid Ismail bin Muhammad (d. 629 AH / 1231 AD).

-A letter on the merits of Andalusia, published within the letters of the virtues of Andalusia and its people

[22] Al-Dhabi: Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira

-The purpose of the petition in the history of the men of Andalusia

[23] Abdul Wahed Al Marrakchi: Abdul Wahed bin Ali Al Tamimi Al Marrakchi.

-The admirer in summarizing the news of Morocco, achieved by Muhammad Saeed Al-Arian

[24] Ibn Adhari: Marrakchi.

-Morocco's statement in the news of Andalusia and Morocco

[25] Abu al-Fida: Imad al-Din Ismail, son of the better king, Nur al-Din Ali bin Jamal al-Din Mahmoud bin Muhammad bin Omar Shahanshah bin Ayyub, owner of Hama (d. 732 AH / 1331 AD).

a. Calendar of Countries, 1st Edition, Library of Religious Culture, Cairo, 1427 AH / 2007 AD.

[26] Ibn Farhoun: Ibrahim bin Ali bin Muhammad (d. 799 AH / 1396 AD).

-The doctrine brocade, achieved by Ali Omar

[27] Ibn Al-Fadhi: Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusuf bin Nasir Al-Azdi

-The History of Andalusian Scholars, investigated by Bashar Awad Maarouf

[28] Ibn Fadlallah al-Omari: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya

-Paths of sight in the kingdoms of the regions, published by the Zayed Center for Heritage and History in Abu Dhabi

[29] Judge Iyadh: Abu Al-Fadl Iyadh bin Musa bin Iyadh Al-Yahsabi

-Arranging perceptions and approximating paths to know the flags of Malik's doctrine, achieved by Saeed Ahmed Arab, Kingdom of Morocco, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs

a. Arranging Perceptions and Approaching Paths to Know the Flags of Malik's School

[30] Al-Maqri: Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad al-Muqri al-Tilmisani (d. 1041 AH / 1631 AD).

-Riyadh Flowers in Ayyad News, Edited by Parts A, 2 and 3, Mustafa Al-Sakka and others

[31] Unknown author.

a. The History of Andalusia, investigation by Abdel-Qader Boubayah, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1430 AH / 2009 AD.

[32] An unknown author (Andalusian author of the eighth century AH).

-Al-Hallal Al-Mushih in Remembrance of the Marrakesh News, investigated by Suhail Zakkar and Abdelkader Zamamah

[33] Unknown author.

-An overview of the era in the news of the kings of Bani Nasr, achieved by Al-Farid Al-Bustani

[34] Yaqout al-Hamawi: Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi

-Second: Modern Arabic references :

[35] Amira Lajafari: Amira Ahmed Abdulrahman Al-Jaafari
-Historical thought in Andalusia in the era of the Caliphate

[36] Amin Tawfiq Tibi
-Studies and research in the history of Morocco and Andalusia

[37] Anwar Mahmoud Zenati
a. Ibn Hayyan al-Qurtubi, historian

[38] Hussein Munis
-The Journey of Andalusia: The Promised Paradise Hadith
-Encyclopedia of the history of Andalusia

[39] Ragheb Sarjani
-The story of Andalusia from the conquest to the fall, Cairo

[40] Sami Al Kilani
-In Andalusia, Ministry of Culture and National Guidance

[41] The magic of Mr. Abdulaziz Salem
-The city of Cadiz and its role in the political and cultural history of Andalusia in the Islamic era

[42] Saad Abdullah Al-Bishri
a. Scientific Life in the Era of the Caliphate in Andalusia, Makkah Al-Mukarramah, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, 1417 AH / 1997 AD.

[43] Shakib Arslan
-To analyze Al-Sindusiya in Andalusian news and antiquities
[44] Abdul Rahman Ali Al-Hajji
-Andalusian history from the Islamic conquest until the fall of Granada
[45] Adnan Faeq Anabtawi
-Our story in Andalusia
[46] Mohammed Abdullah Anan
-The remaining Andalusian monuments in Spain and Portugal: an archaeological historical study
-Lisan Al-Din Bin Al-Khatib: His Life and Intellectual Legacy
-The State of Islam in Andalusia: The Fourth Age, the End of Andalusia, and the History of the Victorious Arabs
[47] Mohamed Farid Bey
-From Egypt to Egypt: A Journey in 1901 AD in Andalusia "Spain", Marrakesh "Morocco" and Algeria
[48] Mohamed Labib Al-Batonuni
-Andalusia trip
[49] Muhammad Makhlouf: Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Qasim Makhlouf
-The Pure Tree of Light in the Layers of the Malikis, investigated by Abdul Majeed Khayali
[50] Mahmoud Ismail
-Historical Thought in the Islamic West
[51] Nabil Khaled Al-Khatib
-isan ad-Din Ibn al-Khatib
[52] Yousry Abdulghani Abdullah
-Dictionary of Muslim Historians until the Twelfth Century AH

Third: Foreign references transferred to Arabic.

[53] Palencia: Angel Genthalis
-The History of Andalusian Thought, quoted from the Spanish by Hussein Munis
[54] Boyka: K
-Arab historical sources in Andalusia

Fourth: Arab articles and research.

[55] Ehsan Abbas
-Ibn Hayyan's method of historical writing
[56] Aysha Abdulrahman
a. Abu Marwan Ibn Hayyan Al-Qurtubi and the history of Andalusia: a new reading
[57] Mohamed Abdel Hamid Issa

a. Quoted by Ibn Hayyan Al-Andalusi, Al-Dara Magazine, King Abdulaziz House, Riyadh, Issue Three, Eighth Year, 1403 AH / 1983 AH.

Fifth: Research seminars and scientific conferences.

[58] Moustafa Ibrahim

a. Sources of Lisan Al-Din bin Al-Khatib in his book Al-Ititah, the scientific record of the Andalusian symposium: Centuries of fluctuations and tenders

Sixth: Websites on the Internet.

b. ar.wikipedia.org